OPEN ACCESS

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts105/121-132

مهارات الممثل في عروض البانتومايم المسرحية

عقيل علاوي صلال [1]

راسل كاظم عوده [2]

مجلة الأكاديمي-العدد 105-السنة 2022 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2022/7/6 , تاريخ قبول النشر 2022/8/2 , تاريخ النشر 2022/9/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث:

يعد فن التمثيل الصامت البانتومايم من الفنون التي اخذت مساحة واسعة في عروض المسرح، ولكونها من عروض الفرجة التي تعتمد اداء تمثيلي متفرد عن الاداء التمثيلي التقليدي، لخصوصية فن البانتومايم في كونه اداءا صامتا يفترض وضوع المعنى, ولغرض توضيه عمل الممثل في هكذا نوع من العروض توجب علينا معرفة المهارات التي ممكن ان يتصف بها الممثل كي ينتج عرضا صامتا تتوافر فيه مقومات العرض الناجح، لذا تولدت الحاجة لدراسة مهارات الممثل في هذا النوع من الاداء التمثيلي، وقد قسم الباحثان هذه الدراسة الى مقدمة يناولوا فيها مشكلة البحث التي صيغت في التساؤل الاتي: ماهي المهارات الادائية التي على الممثل ان يلم بها؟ ثم هدف البحث وتحديد مصطلح الدراسة. اما التاسيس النظري فقد اشتمل على مبحثين هما: المبحث الاول (تطور فن البانتومايم) و المبحث الثاني (المهارات التقنية لممثل البانتومايم)، وخرج الباحثان بوسلة قياس مكنتهما من تحليل عينة البحث القصدية وهي الاداء التمثيلي في عرض مسرحية (لاصقوا الاعلانات) الذي عرض في بابل عام 2006. بعدها توصل الباحثان الى مجموعة من النتائج منها: يجب ان تكون مهارة اتمام كل فعل مسرحي قبل البدأ بفعل مسرحي اخر حاضرة لدى الممثل حتى لا يختلط على المتفرج وصف الاشكال والحدث والقصة. ثم ملخص ومصادر البحث باللغة الانكليزية.

كلمات مفتاحية: مهارات الممثل، عروض، البانتومايم.

المقدمة:

تطور فن البانتومايم وعبر فترات زمنية متعاقبة حتى وصل في العصر الحديث الى مراحلة متقدمة، فربطت العروض الكوميدية التي تعتمد الفعل التمثيلي الصامت لتقديم قصة معينة "على انه كل عروض المايم الكوميدية ، والمايم على انه كل عروض المايم الجادة، وتعرفه نظرية اخرى (البانتومايم) على انه اي شيء يؤدى بأسلوب الحركة الواسعة وغير المقيدة، والمايم على انه اي شيء يؤدى بأسلوب الحركة الدقيقة، وتناوله البعض على انه انه اي شيء يؤدى بأسلوب واقعي، و(المايم) على انه اي شيء يؤدى بأسلوب تجريدي، ونظرية

[1] طالب دراسات عليا/كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد. qlawy6165@gmail.com

[2] كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد، russil.kadim@cofarts.uobaghdad.edu.iq .

اخرى تعرف (البانتومايم) على انه ما تم ابتداعه قبل 1850 . فهو بذلك يكون مراءة للاشياء التي يمر بها الناس سواء حزينة او مفرحة، اي انه ولد من رحم معاناتهم وافراحهم، فهذا الفن يعتبر الناقل لتلك المعاناة وما يشعر به الفرد بحياته اليومية، اذن هو يتطور بتطور كل ما يحيط به . "مصطلح بانتومايم **pantomemos** الى كلمتين يونانيتين هما (**panto**) وتعني الكل و(**mimeomai**) وتعني انعكاس ، وتركيب هاتين الكلمتين ينتج خصوصية (انعكاس كل شيء)" (Anjeev, 2009, p. 9). وهناك عدد من النظريات الاخرى التي عرفت البانتومايم .

ولكن بقى العديد من الممثلين اليوم يجهلون كيفية الاداء في هذا النوع من الفنون المسرحية بل ويبتعدون عنه وهذا له تأثير سلبي مباشر على مدى استمرار هذا النوع من العروض المسرحية في امكان مختلفة من العالم ، لذا تولدت الحاجة لهذا البحث لتطرح عدة تساؤلات هي: ماهي المهارات الادائية التي على الممثل ان يلم بها؟ لذا ارتأى الباحثان ان يكون عنوان بحثهما (مهارات اداء الممثل في عروض البانتومايم المسرحية) ولاجل معرفة مشكلة واسباب عدم اتقان بعض الممثلين لاداء فن البانتومايم.

وتكمن اهمية البحث في كونه يكشف اسباب ابتعاد بعض الممثلين عن الاداء فيه ، ولكي يتمكنوا من معرفة نقاط الخلل وايضا معرفة طرق ومهارات هذا الفن.

اما هدف البحث فهو الكشف عن المهارات الادائية للممثل في عروض فن البانتومايم.

اداة البحث: الملاحظة المباشرة.

مجتمع البحث: ممثلو البانتومايم في العروض المسرحية الصامتة.

حدود البحث:

الاداء التمثيلي لممثل البانتومايم العراقي منذ 2010 الى 2019

التاسيس النظري:

المبحث الاول: تطورفن البانتومايم

مر فن البانتومايم شانه شأن الفنون بمراحل تطور على الصعيد النظري او التطبيقي العملي, فأهميته تفرض على المختصين ان يواصلوا تطويره وايجاد اساليب ادائية تمكن هذا الفن من استمراريته وذلك لأهميته بين الفنون الاخرى. فالبانتومايم بدء مرحلة تطوره الاولى وانتقاله من فعل او اداءة يستخدمها الانسان البدائي كلغة تواصلية الى فن له مقوماته وادواته وشروطه الفنية وفي طبيعة الحال ان هذا الفن قد مر بفترات زمنية متعاقبة ادت الى تطوره،

تعد الحضارة الرومانية واحده من الحضارات التي تطور فيها فن التمثيل بشكل عام والمايم بشكل خاص، وهذا يعود في طبيعته الحال الى الحياة الاجتماعية والسياسية التي عاشتها هذه الحضارة، اعتبر المسرح احد اهم وسائل الترفيه والتسلية، وبرز دوره الاجتماعي والسياسي والعسكري، والذي جعله في مقدمة اهتمامات الرومان، ومن هنا نشأ فن البانتومايم "ففي عام 364(ق. م) فبل انتشار الطاعون في روما، سعت السلطات الحاكمة الى تهدئة غضب الالهة بمسرحيات لم تكن معروفة، فاستقدمت اثنين من الفنانين المشهورين، كان يقدمان مواقف او دايولوغات، ذات طابع ايمائي صامت على انغام المزمار، كان يطلق عليهم بالراقصين، وقد قادت الصدفة الغريبة وحدها الى نشأة البانتومايم، بينما كان الممثل الرئيسي يدعى (ليفيوس اندرونكوس)

على انغام مزمار زميله، حيث ان الممثل كان يؤدي دوره مستغنيا عن الغناء ومستعينا بالحركة والاشارة والايماء التي حلت محله، فالكلام (الحوار) اقصته الاشارة والايماءة، الغناء استبدل بالحركة، بل ان فن البانتومايم نفسه اقصى التراجيديا كان بديلها عند الجمهور "البانتومايم الذي يهدف الى توحيد الاشارات مع الحركة والرقص في كل واحد كان هو المفضل بالنسبة لروما فهو امتع من الموضوعات التراجيدية" (Anjeev, 2009, p. 34).وهو بذلك يصبح البديل الجمالي الذي يمثل المنظومة الفكرية السائدة في الحضارة الرومانية. ثم كان اول ظهور لفن البانتومايم "في اوائل القرن الثامن عشر، استعملت كلمة البانتومايم في انكلترا لوصف موضوعات بالية اسطورية درامية" وبهذا اخذ مفهوم البانتومايم ينتشر ويتوسع داخل المسرح الانكليزي. حتى ان عروض البانتومايم دخلت مع العروض المسرحية الحوارية وكانت تقدم في الفراغات التي تكون داخل العرض المسرحي "ففي اكثر من مناسبة كانوا يستغلون الفراغ في العروض المسرحية الدرامية ذات الحوار، و(شكسبير) نفسه لم يعارض لا هذه الموجة ولا اذاواق عصره، وحتى في مسرحية (هاملت)عندما قدم البانتومايم في مشهد الصيد، وهو الموضوع الذي اظهر محتوى مستقبل المسرحية ".(Anjeev, 2009, p. 50) وهذا اعطى الدافع الاهم في تقدم هذا الفن .

وكذلك كان لمضمون عروض البانتومايم الدور الاساسي في انتشاره وتوسع، اذا كانت تلك العروض تتناول مواضيع تخص الحريات والديمقراطية ،فكانت الجرأة في الطرح والبساطة من اهم عناصر المقبولية المتولدة من قبل الجمهور الانكليزي لهذا النوع من المسرح. وتشجع مبدعي الفن البانتومايم من تقديم المزيد من الالق والجمالي الفكري الذي يتماشى وطبيعة العصر. وهذا بدوره قد ساهم في بروز العديد من الممثلين البانتوميم امثال "الايمائي الفرنسي (جان بابتيست ديبورا)عام 1796_1846م،اتخذ في الربع الاول من القرن التاسع عشر أبعادا اخرى ،حتى تبلورت شخصيته لتشكل الركن الاساس في البانتومايم الفرنسي الناهض بقوة أنذاك، والمتألق لاحقا كأحد ابرز محطات ميادين فن البانتومايم" (Al-Jazaery, 2013, p. 136)الذي مثل وهو في سن مبكر من حياته ،وكانت لموهبته الكبيرة الدور الاهم في بروزه كممثل ايمائي، مما ميزه ايضا هو قوامه فكان لك تلك التقنيات اهمية في اداء (ديبورا) للشخصيات وتمثيله لفن البانتومايم.

القرن العشرين قرن الاهتمام بفن البانتومايم وتطوره بشكل كبير جدا في اوروبا وبعض الدول الاخرى، ففي هذا القرن شهدت العديد من المجالات ثورات تطورية ان صح التعبير وجميع المجالات ومن بينها الفن المسرحي، اذ كان اهتمام العديد من الشخصيات بفن البانتومايم وتطويره له الاثر البالغ في ذلك، حيث ،"ان القواعد الخاصة بلغة البانتومايم تتألف من تمارين بدنية و دروس سايكولوجية (Kadim, 2016)، لانها تتطلب الدقة والتعبير الصحيح بالاشارة، ولامجال للغموض في عملية التفسير فأنه يقدم على المسارح بلغة مشروطة تماما بمرافقة ابطال وهميين، ومواد وهمية وافكار استعارية من لغة الجسد الجميلة" (Anjeev, 2009, p. 74) ادخل هذا الفن جنبا الى جنب مع باقي فنون المسرح في الدراسة الاكاديمية والبحث العلمي.

وقد عملوا الكثير على تطوير فن البانتومايم ونهضته من بين هؤلاء "من امثال جان لوي بارو، ومارسيل مارسو، وبينوك وماتو، بيير بيلان، وديميتري، م.بلاديك، ارماند وبارش، ونويسفاندر، ولاديسلاف فيالكة،

وكذلك توما شيفسكي، كروتوفسكي، واينكبيروف، ايليزا روف، وكلهم شخصيات فنية قادت فن البانتومايم الى قمم جديدة، وايضا ممثلين اخرين امثال شارل ديولن وكاستون باشي واتيين ديكور". (Anjeev, 2009, p. 75) فأن جميع هذه الشخصيات تدرك جيدا ان فن الباتومايم انه فن حامل القيم الجمالية والدلالات الفكرية له الخصوصية التواصلية في الخطاب الفني والتواصل الجسدي، حيث ان قدمه فينيا يمكنه من المواصلة الابداعية بما حقق له هذا القدم من خبرة متراكمة في كيفية التعامل مع الخطاب الفكرية وكيفية ايصاله بطرق متعددة سوى كانت مادية محسوسة مره ومرئية من حركات وايماءات واشارات له دلالات تعبيرية مفهومة من قبل المتلقي ، ومحسيا ومعنويا مره اخرى من ايصال مشاعر واحاسيس صادقة ادائيا من قبل ممثلي هذا النوع من الفنون المسرحية.

المبحث الثاني: المهارات التقنية لممثل البانتومايم

عندما يؤدي ممثل البانتومايم الشخصية المسرحية على الخشبة فهو يعتمد اعتمادا كليا على جسده وايماءات وجهه واشاراته وحركاته، حيث ان في فن البانتومايم يكون عنصر الصوت (الحوار_الكلمات) غير موجود، لان "بانتومايم عموما لتعنى قص قصة او حادث دون استخدام كلمات ، انه فعل الجسد للكشف عن فكرة، فعل درامي مكثف" فيكون فعل الجسد وبقية تقنياته واداوته انفة الذكر هي التي تحل محل الصوت و يكون بذلك الفعل الدرامي مكثف ، وهذا يضاعف من عمل الممثل ويفرظ عليها جهدا مهاريا خلال عملية الاداء، فكل تلك المنظومة المهارية تسهم وبشكل كبير في تحسين اداء ممثل البانتومايم وتمكنه من ايصال كل الافكار والافعال والمعاني الى المتلقي بشكل مفهوم معنى واضح.

1- المرونة:

تعد عنصر اساس لمهارات ممثل البانتومايم سواء في عملية التدريب والتمرين او عملية الاداء، فهي تحقق اداء سلسل وحركات تلبي متطلبات الحدث الدرامي، وقد عرفة المرونة على انها " قدرة الانسان على اداء الحركات في المفاصل بمدى كبير دون حدوث ضرر بها فعلى الممثل ان يتمتع بقدر كبير من المرونة لكي يحقق القدرة على اداءه الحركي بشكل افضل ومدى اوسع ، فالمرونة ترتبط بشكل اساس بكل انواع اداء الحركات فهي المحرك والمطاوع لها ومن خلال وجودها تكون قدرة الممثل مضاعف وتحكم بكل حركات جسده مسيطر عليها، فعضلات الجسد يجب ان تكون مرنة وفي الوقت نفسه ان يكون استخدامها حسب ما تتطلبه الحركة ومكان اداءها داخل الجسد فقط (Oda R. K., 2020)، اي التركيز على عضلات منطقة الاداء اثناء الحركة فقط دون اشغال وارهاق بقيت عضلات الجسد وهذا لايعني ابدا اهمالها ، فيجب ان تكون تلك العضلات مرنة ومطواعة لدى الممثل مع اخذ بنظر الاعتبارعدم اجهادها جميعا فيقع على الممثل مسؤولية الحفاظ والتحكم بقدر الاجهاد العضلي والحركي لجسده وان لايسرف ادائيا في ذلك ، فتقليل الجهد يوفر قدر اكبر من المرونة.

2- الرشاقة.

تعد الرشاقة من ابرز تقنيات ومهارات ممثل البانتومايم على صعيد التدريب والتمرين والمحافظة عليها وكذلك اثناء اداءه للدور الذي يتصف بصفة الرشاقة الادائية ، فحركة الممثل يجب ان تكون رشيقة وكذلك جسده بل حتى ايماءته واشارته من الضروري ان تتمظهر برشاقة عالية ،وهذا لما لها من اهمية

كبيرة على الممثل والاداء،وتعرف الرشاقة على انها "عبارة عن درجة او نوعية التوافق الحركي" (Helmy Essam, 1997, p. 128) فالحركة يجب ان تتوافق وطبيعة الاداء وهذا التوافق يكون بدرجة متساوية مع الاثنان،فهذا التساوي يجعل من عملية الاداء الحركي رشيق وسهل التعاطي في كيفية طرح الاداء التمثيلي من قبل الممثل للدور،وايضا تعرف الرشاقة على انها "القدرة على المناورة او القدرة على التحرك او القدرة على المراوغة ويمكن تعريفها ايضا على انها القدرة على تغير اتجاه الجسم او احد اجزائه بسرعة" (Helmy Essam, 1997, p. 121)فقدرة الجسم على المناروة اثناء القيام بأداء الحركة والتحرك بشكل يجعله متوازن ومرن ويصنع لديه قدر من المطاولة وتغير اتجاهه بشكل كامل او احد اعضائه يسمى رشاقة،فهي الصفة التي يجب ان يتصف بها جسد الممثل البانتومي وذلك لحاجة المتكررة الى رشاقة الحركة وانتقال الجسم حركيا كاملا او جزئيا خلال الاداء.

3- التركيز:

عرف التركيز على " أنه نظام الاهتمام بأمور محددة منتقاة ، وتجاهل امور اخرى ليست له صلة بها، التركيز هو صب الاهتمام بالحدث (أي بما تقوم به من حركة) " (Sam, 2010, p. 21)فهو نظام يحدد الاهتمام بشيء دون غير مع عدم اهمال ماغيره ، ان الحدث يكون هو صلب التركيز وان يعمل الممثل على التركيز على الحدث الدرامي القائم على الخشبة وان لايهتم او لا يشغل اهتمامه بما يحدث خارجها ، يجب عليه ان يوازن تركيزه بين اداءه للفعل وبين وعيه بذاته كممثل ، ف" التركيز على الفعل يؤدي الى التقليل او ربما الغاء وعي الممثل الذاتي ، والذي لا شك في ضرره البالغ في عملية التمثيل ،فالوعي الذاتي يجعل المدى الذي يتحرك فيه اداء الممثل ضيقا او مقلصا ، او... منكمشا ، بحيث ممكن ان يؤدي الى اضطراب الممثل وشعوره بأنه سجين انفعالات معينة " (Salah, 2005, p. 197) فعلى الممثل ان يكون موازنا لتركيزه وان لا يكون في منطقة واحدة او على فعل واحد فهذا يعود عليه بحالة سلبية ويفقده السيطرة على الاشياء من حوله سوى اداءه كممثل او وعيه بذاته وكذلك قدرته على مواجهة الجمهور والتواصل معهم ، تطوير قدراته في الاداء والتركيز والذي من شأنه اضفاء مزيد من الجمال الادائي والدلالات المعرفية ، فتحفيز طاقة الممثل الجسدية وان يحاول استثمارها لتطوير قدراته العقلية وكيفية استجابتها وتعاطها مع كل مايدور من حوله وان ينمي لديه مهارت التركيز من خلالها ، وتنشيط طاقته الذهنية من خلال اجراء التمارين ومضاعفتها والتي تعمل بشكل كبير على تطوير قدرته على التركيز عند اداءه للشخصية المسرحية

4- التخيل:

تعتمد على قدرة فنان البانتومايم في وسع خياله وتخيله لتلك الاشياء في مخيلته هو نفسه ومن ثم تشكيلها على الخشبة واظهار شكلها لعالم الحقيقة التي يراها المتلقي من خلال تخيله لها ولوجوده بشكل مرئي ، ف" فنان المايم يتخيل المكان الذي يقع فيه مشهده ، والاشياء الموجودة في هذا المكان ، واحيانا الاشخاص المرتبطين بالمكان او الذي يعملون فيه ، ويأخذ في التعامل مع كل هذا ،واحسب القاعدة الاساسية لفن المايم _انت تراه ، نحن نراه " (Barry, 1998, p. 24)فعلى الممثل ان يتخيل مكان واشياء المشهد قبل اداءه اياه وكذلك وجود زملائه ان كان ذلك الوجود لضرورة درامية ، اضافة الى وجوب تخيل التعامل مع كل ما يحيط به على انه موجود وحقيقي قبل وجوده ، وهذا بدوره يساعد في انضاج العملية الادئية لديه

ويسهل تشكيل المشاهد البانتوميه وكل ماله علاقة بها من حركة واشارة وايماءة ان وجب وجودها بشكل حقيقي ومادي او بصناعتها حركيا عن طريق رسمها من خلال اداءه بشكلها المتخيل لترتسم صورتها وتسهل عملية تخيلها، فهنا تكون مهارت التخيل هي الفيصل في انجاح هذا المشهد من عدمه.

5- السرعة:

قيام اي حركة مرتبط ارتباط مباشر بالسرعة وعامل الزمن الادائي، وهذا يضع الممثل ام مسؤولية من حيث التحكم خلال اداءه للحركة بالسرعة والتوقيت الانتقالي للحركة الاخرى وزمن تلك الحركة ومعدلها ، فمن الضروري جدا وجود هذا التحكم والسيطرة عليه بشكل مطلق ، فأن اي خلل في عنصر سرعة الحركة يؤدي الى فوضى في التشكلات الصورية للحركات واختلاطها ببعضها البعض وبالتالي يكون تشتيت لعميلة التلقي وهنا تكون مجرد حركات عشوائية فاقدة بطبيعة حالها لي فهم وضياع المعاني والدلالات لدى المتلقي ، فكل الحركات على الخشبة يجب ان لاتكون مطلقة السرعة ،ولا بطيئة السرعة ، ف "بالرغم من وجود حركات مطلقة كثيرة في الواقع فأن هناك حركات تقود العلاقات المتبادلة بين الشخصيات نحو هدف من الأهداف" فمهارت السرعة تحدد الحركة كلا حسب نوعها و اداءها وكذلك طبيعة الشخصية التي تؤدى من قبل الممثل البانتومايم ، فليس هناك حركات مطلقة في الواقع كما هو ايضا عدم وجودها على المسرح.

6- اتمام الفعل:

يعتمد فهم وتوضيح المعاني والدلالات الحركية والاشارية والايمائية في هذا الفن على اتمام فعلها ، اي ان تسلسل الاحداث الدرامية واداءها التمثيلي يجب ان يتم من خلال اتمام فعل كل حدث فعلا تام الحركة ومفهوم المعنى ، ومن ثم ينتقل ممثل البانتومايم الى الحدث الاخر والى المشهد الاخر حتى يتضح الفعل بشكل مفهوم ويكون متصل بالفعل القادم ومكمل لما سبقه ، حيث يقول (كليفورد ويليامز) "ان سيكلولوجية الايماءة تتطلب توضيحا دقيقا احيانا _ حركة العينين وحجها او اللعب بعضلات الوجه ، وان اعتقد ان ممثل المايم يتلاءم مع هذا بشكل افضل من الراقص الذي لايكون مهتما بتصوير الشخصية بنفس التفاصيل مثلما يكون الممثل" (Barry, 1998, p. 441)فكل حركة واشارة وايماءة يجب ان تكون متسلسلة الوقوع عند ممثل البانتومايم ، فكل أفعاله يجب ان تكون تامة المعنى وكذلك انفعالاته وحركاته وايماءته واشارته ، في من تلك الافعال يجب ان لا يشوبها اي غموض حيث يصعب فهمها او وضوح معنها ، وبالتالي يكون وجودها واداءها دون اي معنى بل الاكثر من ذلك يكون وجودها سلبيا على عملية التلقي وفهم المعنى ، فالمتلقي في هذا الفن يتعرف على احداث العرض من خلال الافعال التي تودى من قبل الممثل حركيا وايماءيا واشاريا ، فلا يوجد سبيل اخر للتعرف عليها وفهمها كما في الانواع المسرحية الصائته التي يكون فيها (حوار_ كلمات) ، فتلك الافعال يجب ان تكون تامة الحركة والمعنى.

7- اضفاء سمة من الكوميديا:

الكوميديا عنصر جذب وتشويق ومرح في فن البانتومايم ، وعلى الممثل التحلي بمزحه كوميدية اثناء اداءه لدوره ، ف"لكي يؤدي المؤدي المايم جيدا يجب ان يمتلك حسا شديدا بالمرح ،يجب ان يكون حساسا للمرح في عالمه المباشر وفي العالم بصفة عامة ،المؤدي الكوميدي لايتجاهل الالم في العالم، انه

يرى المرح من خلال الالم" (Lochki, 2002) فللكوميديا اثر بالغ في الترفيه وخلق المتعة عند متلقي هذا الفن ، الفهم العميق لاسس الكوميديا في البانتومايم وكيفية اداءها ، فهذا الفن يوجب على الممثل ان يكون ذو مزحه كوميدية وان يكون اداءه كذلك ،وهذه الوجوب يصنع له خصوصية في الاداء تميزه عن غيره من الانواع الاخرى التمثيلية ، وكذلك يفرض هذا الوجوب اضفاء سمة من الكوميديا اثناء اداء ممثل البانتومايم للشخصية ، فهو المتحكم فيه والمسيطر عليه ، وهو الشخص الوحيد الذي يمكنه التعامل داخل المشهد او خارجه في موضوعة اضفاء سمة كوميدية عليه ، فكل حركاته واشارته وايماءته يجب ان تكون مستعده لاداء الدور بي شكل تفرضه عليه المواقف والحالات.

8- الابتكار لدى ممثل البانتومايم:

تكمن مهارة الابتكار لفن البانتومايم في تصويره للاشياء التي يمثلها ويجعلها واقعية بصرية ،حيث من خلال ابتكار اداء يمكنه من ذلك التصوير لاشكال الاشياء فيستطيع المتلقي ان يراها بشكل اشبه الى الحقيقة ، وقد تم تعريف الابتكار على انه "قدرة خاصة متميزة لحل المشكلة ،تمكن الافراد من انتاج افكار اصيلة او منتجات (اشياء) تتميز بأنها تكيفية (اي تؤدي وظيفة) في الوقت نفسه تام التكوين ومن هذا التعريف تستنبط ان الابتكار قدرة خاصة اي انه ليس جميع الافراد متمعين بتلك القدرة .Oda R) (2021 ،بل ان الذي يتمتع بها يكون متميز وهذا من يجب ان يتمتع به ممثل البانتومايم فتطويره لقدرة الابتكار لديه وخلق افكار او نتاجات ادائية تمكنه خلق اداء لاشياء وهميه غير مرئية وجعلها مرئية وشبه حقيقة ، فهو بذلك قد اداء وظيفته الادائية بتميزمستعين بذلك على قدرته الابتكارية، فتلك الحساسية بالاشياء في جوهرها مستنده الى قدرات الممثل العلقية التخيلية والسلوكية الادائية فتلك القدرات تمكنه من ادائه بشكل افضل حركيا وايماءيا واشاريا ، وتنمي مهاراته التقنية الادائية.

اجراءات البحث:

عينة البحث:

اعتمد الباحثان عينة قصدية تمثلت في الاداء التمثيلي في عرض مسرحية (لاصقوا الاعلانات)

سيناريو حركي و اخراج :احمد محمد عبد الامير.

تمثيل : مجموعة من الممثلين.

تاريخ العرض: 2006/ بابل.

وسيلة القياس: اعتمد الباحثان وسيلة قياس تمثلت في ما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات وفق الاتي: (رشاقة الممثل، مرونة الممثل، اتمام الفعل، اضفاء الكوميديا على الفعل، الابتكار لدى الممثل)

تحليل العينة:

يبدا المشهد الاول بخروج اول ممثل على خشبة المسرح ويسلط عليه اضاءة ، فيبدأ بحركة مشي شبه سريعة باحثا عن شي ما، من خلال اداءه التمثيلي يتضح للمتلقي انه وجد دلو فيه ماء، فيعطي اشارة الدخول الى زميل له، ويستخرج من جيبه مادة ويضعها بحركة مهارية تكنيكية في الدلو، صانع بذلك مادة

لاصقة، فيدخل الممثل الاخر وهو يحمل مجموعة من الاعلانات وذلك بحركة يديه التي تخيل للمتلقي على انه حامل فيها شي وهنا يتضح استخدام الخيال من قبل الممثلين موجوده على الخشبة على انها محسوسه وموجودة من خلال ادائه لتلك الاشياء التي تثير الدهشة والمتعة لدى المتلقي وتثير لديه عنصر التخيل، فيقوم الممثل الاول بمحاولة الها الممثل الاخر وذهابه حاملا الدلو بحركة يدين تخيل للمتلقي شكل الدلو.

اتمام انهاء الفعل: تجسد بشكل واضح للممثل بعد ان يقوم بوضع المادة الاصقه على الجدار بحركة يد سريعة ، وبأيماءة وحركة يد يشير الى زميله بلصق الاعلان، فيقوم الممثل من خلال حركات اليد السريعة بتمثيل عملية الصق، فينظر الى زميله ويؤديان بالاشارة الى اتمام عملية لصق الاعلان ، وبعد ذلك تعاد العملية في اغلب اماكن المسرح للدلالة على وجود الصراع في كل مناطق المجتمع ، وهنا تكون الحركة اسرع مع تسللها لتبيان الحدث الدرامي وتسلسل الفعل وهنا اعتماد فن البانتومايم على عنصر التسلسل الحركي لجسد الممثل ولاتمام الفعل الدرامي وتجنب العشوائية الادائية ، وبعد ذلك ينفجر وضع الصراع بينهم والذي يصل الى حد الصدام المباشر لعدم وجود تفاهم وتقبل للاخر، من خلال حركة الضرب باليد من قبل الممثل لزميله ، الذي يولد رد فعل عن طريق ايماءة الوجه الغاضب ، وبحركة يد سريعة وبمهارة من قبل الممثل الاخر وتمامه لفعل الغضب و رد ذلك الفعل عن طريق صفع الممثل الاخر بحركة اليد على وجه الممثل الثاني ، وهذه الحركة تعتبر الانطلاق نحو ذروة الصراع الذي ينفجر بينهم ، فيجلس الممثل الاول وضعا يده فوق راسه بايماءة الخوف من الاخر الذي يقوم بوضع المادة الاصقه على جسد الممثل عن طريق حركة اشارة اليد التي تدل على طلاء جسد الممثل بالمادة الاصقه فالممثل هنا يتخيل انه جسده قد طلى بالمادة وعليه كيفية التعامل معها وهنا ينطبق مؤشر ممثل البانتومايم خيالي ومتخيل لكل مايحيط به على الخشبة ويصنع كل شيء بأعتماده على خياله وتخيله لها.

الابتكار لدى ممثل البانتومايم: وهذا الفعل يفجر ذرة الصراع بينهم ، فيشتبكو معا ويلتصقوا بعضهم البعض ويتدحرجوا حتى يصلوا الى عمق المسرح ، وهنا يتبين الابتكار في عمل ممثلي العرض وفي المشهد الثاني يدخل مملثين اخرين ويؤدي نفس المشهد وبتكرار نفس السيناريو الحركي ،وهم يحاولون الصاق اعلاناتهم بحركة يد سريعة وايماءة واضحة ، فيقوم الممثل الثالث بتهيئة مكان الصق من خلال حركة اليد على الجدار والاشارة الى الممثل الرابع بلصق الاعلان ، الذي يقوم بدوره بحمل الاعلان عن طريق رفع اليد الى الاعلى واليد اليمنى الى الاسفل في اشارة الى انه حامل لورقة الاعلان والتي يتخيل شكلها المتلقي عن طريق تلك الحركة ، فيلصقه على احد الجدران المتخيلة ايضا في المسرح ، وبهذا الوقت يدخل الممثل الخامس والسادس وبحركة يد سريعة يؤدان عملية اللصق على الجدران.

مرونة ورشاقة الجسد: تمكن الممثل من مهاراته التقنية والادائية عبر مرونه جسدية ورشاقة وسرعة ادائية تضفي لاداءه عنصر الاحتراف والاتقان، مع اندهاش الممثل الثالث والرابع الذان يقفان عن اللصق ويتبعان بندهاش دخول وعمل الممثل الخامس والسادس وهم يقفان بصمت مع استمر فعل الاندهاش وهنا يكون الصمت مكمل للفعل الدرامي لا منهي له او منفصل عنه عنصر مكمل للاداء ومعزز للحدث الدرامي بين المشاهد التمثيلية او داخلها في العرض المسرحي في فن البانتومايم، وبتكنيك حركي سريع وتسلسل للفعل يقومان بعملية اللصق في كل اتجاهات المسرح الاربعة والذي يدل على ان الصراع قد طغى على اتجاهات

وتوجهات المجتمع السياسية والدينة والاقتصادية وغيرها ، وهذا الفعل يثير غضب الممثل الثالث الذي يعمد وبحركة وايماءة تدل علن عدم الرضا على الطرف الاخر الى تمزيق كل ملصقاتهم الاعلانية ، وهذا الفعل يولد لدى المتلقي مدولالات معرفية مفادها ان الطرف الاخر غير متقبل للطرف الاول وذلك من خلال تمزيق افكاره ومحاولة اقصاءه بشتى الطرق.

التركيز: يتمثل قمة التركيز في مشهد يقوم الممثل الثالث بحمل دلو المادة الالصقه وتحريكها ورشقها على جسد الممثل الخامس الذي يغضب كثيرا ، ويحاول ابعاد المادة عن جسده بحركة يده على وجهة وايماءة الأمتعاض واضحة ، ومن ثم يضع يده على خاصرته في اشارة الى انه غاضب جدا من فعل الطرف الاخر وهذا الغضب ينذر دلاليا بصراع حاد بينهم.

الوسائل التعبيرية للممثل (الجسدية الحركية ،الاشارية ، الايمائية) تمكنه من ادواته التقنية والادائية، فيأخذ مادة لالصقه ويقذفه على وجه الممثل الثالث ، فيشتبكان ويتدحرجان الى عمق المسرح، وكذلك يؤدي نفس الفعل والسيناريو الحركي الممثل الرابع والسادس والذان يشتبكان في دلالة معرفية على الاختلاف والصراع الحاد ومن ثم يتدحرجان الى عمق المسرح ، وفي المشهد الثالث يسمع المتلقي مؤثر موسيقي لسيارة الاطفاء التي تنذر دلاليا بوجود حريق ، والذي يمثل من خلاله المخرج الصراع الدائر على انه حريق يلتهم الاخضر واليابس ولايذر شيء ، فيدخل رجل الاطفاء الذي تتوجب الضرورة الدرامية ارتداء زي رجل الاطفاء وكذلك استخدامه خرطوم ماء الاطفاء، الذي يوجه نحو المتلقين في دلالة الى محاولة اطفاء نار الفتنه وانهاء كل انواع الصراعات داخل المجتمع، اضفاء سمة من الكوميديا: استخدام المفارقة ومن خلال الاداء الى أضفاء سمة من الكوميديا حيث ان الخرطوم ليس فيه ماء لاطفاء هذا الحريق ، فيتركه ويخرج وينتهي المؤثر الموسيقى بخروجه، من ثم تدخل ممثلة بوجه مهرج وهي تحمل بيدها اكسسوار دميت مارونيت التي تمثل دلاليا السلطة الحاكمة والمتحكمة في كل شي وهي بنفس الوقت معاقة جسديا وذهنيا ولا تستطيع التحرك من تلقا نفسها دون مساعدة او توجيه خارجي التي تسحبها وتحركها من خلال خيوط في كل المسرح وصولا الى عمقه لتسيرها على على جمع المتصارعين وتخرج بحركة سلسلة وهذا الاستخدام لاكسسوار عناصر سانده لعمل ممثل البانتومايم واستخدامها حسب الحجة الدرامية لكل عنصر منها، فيقوم الممثلين ويقفوا في مقدمة المسرح ، وبحركة اليد وايماءة الوجه يحاولو نزع قناعهم واظهار شخصياتهم الحقيقة ثم ينسحبوا بحركة مشي منسقة ومهارة ادائية عالية الى عمق المسرح .

النتائج:

1- اعتماد ممثلي البانتومايم على مهارات متعددة لغرض ايضاح قصة وفكرة العرض المسرحي.
2- يتصف ممثلوا عروض البانتومايم بالرشاقة والمرونة وسرعة البديهة .
3- يجب ان تكون مهارة اتمام كل فعل مسرحي قبل البدأ بفعل مسرحي اخر حاضرة لدى الممثل حتى لا يختلط على المتفرج وصف الاشكال والحدث والقصة.
4- لابد ان يكون ابتكار الصورة عبر التمثيل الصامت مبتكر وغير مستهلك حتى لا تدخل ضمن التقليد السطحي.
5- الايماءة الواضحة التي تعبر عن معنى واضح اهم فعل مسرحي يفترض بالممثل القيام به.

References

1. Al-Jazaery, S. (2013). *The Pantomime, A Study in Silent Theatre.* Baghdad: House of Public Cultural Affairs.
2. Anjeev, F. (2009). *The Art of Pantomime Mime.* Baghdad: Al-Fath Library.
3. Barry, R. (1998). *Writings on Mime, Essays by Most Famous Mime Artists .* london.
4. Helmy Essam, M. J. (1997). *Physical Training Foundations_Concepts_Trends.* Alexandria.
5. Kadim, R. (2016). Semantic encoding of the actor's performance in the Iraqi theater show. *Al-Academy*(77), 63-74.
6. Lochki, M. S. (2002). *All About Mime Understanding and Performing Expressive Silence.* Cairo: The National Center for Translation.
7. Oda, R. (2021). The effectiveness of media communication and its problems in the contemporary theatrical presentation. *Al-Academy*(99), 155-168.
8. Oda, R. K. (2020). Techniques of Acting Performance in Fantasy Theatrical Show. *Al-Academy*(95), 5-18.
9. Salah, S. (2005). *The Actor and the Chameleon, Studies and Lessons in Acting.* cairo: art academy.
10. Sam, H. (2010). *Focus: Your Precious Skill for Excellence and Creativity.* Riyadh: Al-Rayyan Foundation - Knowledge House for Human Development.

مجلة الأكاديمي-العدد 105-السنة 2022 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts105/121-132

Actor's skills in pantomime theater performances

Aqil Allawi Salal [1]
Russil kadim Oda [2]

Al-Academy Journal …….…….. Issue 105 - year 2022
Date of receipt: 6/7/2022…….....Date of acceptance: 2/8/2022….....Date of publication: 15/9/2022

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

The art of pantomime mime is one of the arts that has taken a wide space in theater performances, and because it is one of the spectacle shows that relies on an acting performance that is unique from the traditional acting performance, because of the peculiarity of pantomime art in that it is a silent performance that assumes the clarity of meaning, and for the purpose of clarifying the actor's work in such kind of performances, the art of pantomime must be We have to know the skills that the actor can possess in order to produce a silent show that has the elements of a successful presentation, so there was a need to study the skills of the actor in this type of acting performance. The researchers divided this study into an introduction in which they dealt with the research problem formulated in the following question: What is The performance skills that the actor has to master? Then the research objective and the definition of the study term. As for the theoretical foundation, it included two topics: the first topic (the development of the art of the pantomime) and the second topic (the technical skills of the representative of the pantomime). In 2006. Then the two researchers reached a set of results, including: The skill of completing each theatrical act before starting another theatrical act must be present with the actor so that the spectator does not confuse the description of the forms, the event and the story. Then a summary and sources of research in English.

Keywords: actor skills, performances, pantomime.

[1] **postgraduate student /College of Fine Arts / University of Baghdad, qlawy6165@gmail.com .**

[2] **College of Fine Arts / University of Baghdad, russil.kadim@cofarts.uobaghdad.edu.iq .**

Conclusions:

1- The reliance of the pantomime actors on multiple skills for the purpose of clarifying the story and idea of the theatrical performance.

2- The representatives of the pantomime shows are characterized by agility, flexibility and quick intuition.

3- The skill of completing each theatrical act before starting another theatrical act must be present in the actor so that the spectator does not get confused in describing the forms, the event and the story.

4- The creation of the image through mime must be innovative and non-consumable so that it does not fall within the superficial imitation.

5- A clear gesture that expresses a clear meaning, the most important theatrical act the actor is supposed to perform.